Dzihni: journal on Arabic Education, Linguistics, and Literary Studies
Vol. 4, No. 02, 2026
ISSN: 2987-8268
https://ejournal.idia.ac.id/index.php/dzihni/index

Taṭbīqu Ta'līmi al-Insyā' fī al-Madrasah al-'Āliyah al-Islāmiyyah al-Namūdhajiyyah Ḥafṣūtī Zain al-Ḥasan Genggong, Probolinggo

تطبيق تَعْلِيْمِ الإنشاء في المدرسة العالية الإسلامية النموذجية حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو

[1]Dewi Hikmatul Laili, [2]Edi Kurniawan Farid, [3]Shobirin
[1,2,3]Universitas Islam Zainul Hasan Genggong, Indonesia
*Corresponding E-mail: dewihikma97@gmail.com

Abstract

Here is a refined and more academic version of your abstract, with improved fluency, coherence, and scholarly tone while keeping your meaning unchanged :This study aims to analyze the implementation of Insha' (Arabic composition) instruction at Model Islamic Senior High School Hafsawati Zainul Hasan Genggong Probolinggo and to identify the supporting and inhibiting factors that influence students' Arabic writing development. This research employed a qualitative descriptive approach using a case study design. The participants consisted of one Arabic language teacher and 24 eleventh-grade students selected through purposive sampling, as they were directly involved in Insha' learning activities. Data were collected through classroom observations, semi-structured interviews, and documentation of students' writing assignments. To ensure the validity of the data, source triangulation and methodological triangulation were applied. Data analysis followed the stages of data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings indicate that the implementation of Insha' instruction was conducted through four interconnected stages: topic introduction, vocabulary and idea development, guided writing practice, and teacher evaluation. The results reveal that teacher guidance and continuous writing practice play a significant role in improving students' ability to organize ideas and construct grammatically correct Arabic sentences. Students with a stronger vocabulary repertoire demonstrated greater confidence, accuracy, and independence in writing. In contrast, students with limited vocabulary knowledge tended to rely heavily on literal translation from Indonesian into Arabic, which negatively affected the naturalness and accuracy of their written expression. Furthermore, insufficient writing practice was found to hinder students' ability to produce coherent and well-structured texts. This study concludes that effective Insha' instruction requires the integration of systematic vocabulary enrichment, structured and process-oriented writing activities, and consistent practice supported by constructive feedback. Accordingly, Arabic language teachers are recommended to implement intensive vocabulary development strategies, encourage process-based writing instruction, and provide continuous corrective feedback in order to enhance students' Arabic writing proficiency.

Keywords: Insha' instruction, Arabic writing proficiency, writing development, qualitative case study.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو، والكشف عن العوامل الداعمة والمعيقة التي تؤثّر في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفيّ الكيفيّ باستخدام تصميم دراسة الحالة. وتكوّنت عيّنة البحث من معلّم واحد للغة العربية و24 طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، لكونهم مرتبطين بشكل مباشر بأنشطة تعلم الإنشاء. وقد جُمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات شبه المنظمة، ووثائق واجبات الكتابة لدى الطلاب. ولضمان صدق البيانات تم استخدام تثليث المصادر وتثليث الأساليب. أما تحليل البيانات فقد تم عبر مراحل: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. وتشير النتائج إلى أن تطبيق تعليم الإنشاء قد تم من خلال أربع مراحل مترابطة، وهي: تقديم الموضوع، وتنمية المفردات والأفكار وممارسة الكتابة الموجهة، والتقويم من قبل المعلم. وتبيّن أن توجيه المعلم والتدريب المستمر على الكتابة يسهمان بشكل كبير في تحسين قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار وبناء الجمل العربية بشكل صحيح. كما أظهر الطلاب الذين يمتلكون حصيلة لغوية أكبر من المفردات مستوى أعلى من الثقة والدقة والاستقلالية في الكتابة، في حين أن الطلاب ذوي الضعف في المفردات كانوا يعتمدون بشكل كبير على الترجمة الحرفية من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، مما أثر سلبًا على سلامة التعبير وجودته. كما أن قلة ممارسة الكتابة كانت من العوامل التي تعيق قدرة الطلاب على إنتاج نصوص مترابطة ومنظمة. وتخلص هذه الدراسة إلى أن فاعلية تعليم الإنشاء تعتمد على دمج تنمية المفردات بشكل منهجي، وتطبيق أنشطة كتابة منظمة قائمة على العملية، وتوفير التدريب المستمر مع التغذية الراجعة البنّاءة. وبناءً على ذلك يُوصى معلمو اللغة العربية بتطبيق استراتيجيات مكثفة لتنمية المفردات، وتبني تعليم الكتابة القائم على العملية، وتقديم تغذية راجعة مستمرة بهدف تحسين كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية :تعليم الإنشاء، مهارة الكتابة العربية، تنمية الكتابة، دراسة حالة كيفية.

المقدمة

تُعَدّ مهارةُ الإنشاء من المهارات اللغويّة المهمّة في تعليم اللغة العربيّة، لما لها من دورٍ أساسيّ في تنمية قدرة الطلّاب على التعبير عن أفكارهم كتابةً باللغة العربيّة بشكلٍ صحيحٍ ومنظّم(Hidayat & Putra, 2023). فالإنشاء يمثّل ثمرةً لاكتساب عناصر اللغة من مفرداتٍ وتراكيبَ وقواعد، كما يعكس مستوى تمكّن الطلّاب من توظيف ما تعلّموه في سياقٍ تعبيريٍّ متكامل. وتكمن أهميّة هذه المهارة في كونها وسيلةً لقياس مدى استيعاب المتعلّم للنظام اللغويّ العربيّ من جهة، وقدرته على توظيفه في مواقف تواصليّة حقيقيّة من جهةٍ أخرى(Munip, 2017)، إذ لا تقتصر عملية تعلّم اللغة على الجانب النظريّ فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الإنتاج اللغويّ الذي يُعدّ معيارًا حقيقيًّا لمدى الكفاية اللغويّة.

ويُنظر إلى الإنشاء بوصفه نشاطًا عقليًّا ولغويًّا مركّبًا، يتطلّب من الطالب امتلاك قدرٍ كافٍ من المفردات، وفهم القواعد النحويّة والصرفيّة،(Muthmainnah & Mannahali, 2025) والقدرة على تنظيم الأفكار وتسلسلها بطريقة منطقيّة. كما

يتطلّب مهاراتٍ أخرى مثل التحليل، والاستنتاج، والمقارنة، والربط بين الجمل والفقرات. ومن هنا فإنّ الإنشاء لا يُعدّ مجرّد كتابة جمل متفرّقة، بل هو بناء نصٍّ متكاملٍ يهدف إلى إيصال فكرةٍ أو مجموعة أفكار بطريقة واضحة ومترابطة. كما أنّ مهارة الإنشاء تُسهم في تنمية التفكير الإبداعيّ لدى الطلّاب، حيث تدفعهم إلى توليد الأفكار، وتوسيع خيالهم اللغويّ، واختيار الألفاظ المناسبة للتعبير عن المعاني المختلفة(Erta Mahyudin et al., 2025). وهي كذلك تُنمّي لديهم القدرة على النقد والتحليل وإبداء الرأي بشكل منظّم، ممّا يجعلها من المهارات التي تجمع بين الجانب اللغويّ والجانب العقليّ في آنٍ واحد. ولذلك فإنّ تعليم الإنشاء يُعدّ ركيزة أساسيّة في بناء الكفاية اللغويّة الشاملة لدى المتعلّمين. غير أنّ الواقع التعليميّ يُظهر وجود فجوةٍ بين الأهداف التعليميّة لمادّة الإنشاء وبين المستوى الفعليّ للطلّاب(Rosyadi &Fata, 2025)، حيث لا يزال كثيرٌ منهم يواجهون صعوباتٍ في صياغة الجمل، واستخدام المفردات المناسبة، وربط الأفكار ربطًا منطقيًّا، إضافةً إلى كثرة الأخطاء اللغويّة التي تؤثّر في سلامة النصّ وجودته. وتتمثّل هذه الصعوبات في جوانب متعدّدة، منها ضعف القدرة على التعبير الكتابيّ، والخلط في استخدام التراكيب النحويّة، وقلة المعرفة بالمفردات المناسبة للسياق، وكذلك ضعف القدرة على تنظيم الفقرات بشكلٍ متسلسلٍ ومترابط(Sukirmiyadi, 2022).

ومن المشكلات الشائعة كذلك اعتماد بعض الطلّاب على الترجمة الحرفيّة من اللغة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة، ممّا يؤدّي إلى إنتاج تراكيب غير سليمة لغويًّا، وبعيدة عن الأسلوب العربيّ الفصيح. ويحدث ذلك نتيجة التفكير باللغة الأمّ أثناء الكتابة، بدلًا من التفكير المباشر باللغة العربيّة، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة النصوص الإنشائيّة. كما يُلاحظ أنّ بعض الطلّاب يركّزون على جانب القواعد فقط دون الاهتمام بالمعنى العام أو ترابط الأفكار، ممّا يجعل النصوص ضعيفة من حيث البناء الدلاليّ.وبناءً على الملاحظة الأوّليّة في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو، تبيّن أنّ تعليم الإنشاء قد طُبِّق ضمن مادّة اللغة العربيّة، إلّا أنّ بعض الطلّاب لا يزالون يعتمدون على الترجمة الحرفيّة من اللغة الإندونيسيّة إلى اللغة العربيّة، ممّا يؤثّر في جودة النصوص الإنشائيّة التي يكتبونها، ويجعل أسلوبهم بعيدًا عن الطابع العربيّ السليم. كما لوحظ تفاوتٌ في مستوى الطلّاب في مهارة الإنشاء، الأمر الذي يدلّ على حاجةٍ إلى تحسين تطبيق التعليم داخل الصفّ، سواء من حيث الطرائق المستخدمة أو من حيث كثافة التدريب والتوجيه. ويعود هذا التفاوت إلى عدّة عوامل، منها اختلاف مستوى الدافعيّة لدى الطلّاب، وتفاوت الخلفيّة اللغويّة، وكذلك اختلاف أساليب التدريس التي يستخدمها المعلّم داخل الصفّ(Guntur et al., 2023). فبعض الطلّاب يمتلكون ثروة لغويّة جيّدة نتيجة كثرة الممارسة والقراءة، بينما يعاني آخرون من

ضعف في المفردات وقلة في التدريب على الكتابة. كما أنّ غياب الممارسة المستمرّة للكتابة داخل الصفّ أو خارجه يُعدّ من الأسباب الرئيسة في ضعف هذه المهارة.

وتبرز أهميّة هذا البحث في ضرورة دراسة تطبيق تعليم الإنشاء دراسةً ميدانيّةً للكشف عن الأساليب التي يستخدمها المعلّم، والصعوبات التي يواجهها الطلّاب، والجهود المبذولة لتحسين مهارة الإنشاء لديهم. فالدراسة الميدانيّة تُعدّ وسيلةً مهمّة لفهم الواقع التعليميّ بشكلٍ دقيق، وتحديد نقاط القوة والضعف في عمليّة التعليم. كما أنّ تحليل أساليب التدريس يساعد في معرفة مدى فاعليّة الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلّاب. وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أنّ فاعليّة تعليم الإنشاء تتأثّر بالاستراتيجيات التعليميّة المستخدمة وكثرة التدريب العمليّ، ممّا يجعل هذا البحث ذا قيمةٍ علميّةٍ وتطبيقيّة، إذ يجمع بين التحليل النظريّ والواقع الميدانيّ. فالتدريب المستمرّ على الكتابة، مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة، يُسهم بشكلٍ كبير في تحسين أداء الطلّاب، ويقلّل من الأخطاء اللغويّة، ويعزّز قدرتهم على التعبير الكتابيّ. وتتمثّل جِدّة هذا البحث في تركيزه على واقع تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو، بما يُتوقّع أن يسهم في تطوير تعليم اللغة العربيّة في البيئة المدرسيّة، وتقديم حلولٍ واقعيّةٍ قابلةٍ للتطبيق لتحسين مستوى الطلّاب في التعبير الكتابيّ. فالدراسات التي تتناول الواقع التعليميّ بشكلٍ مباشر تُعدّ ذات أهميّة كبيرة في تطوير العمليّة التعليميّة، لأنّها ترتبط بالميدان بشكلٍ فعليّ وليس نظريّ فقط.

وانطلاقًا من خلفيّة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى التعرّف على واقع تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتحليل الأساليب والاستراتيجيات التي يعتمدها المعلّم في تدريس مادّة الإنشاء، وبيان مدى إسهامها في تنمية مهارة الطلّاب الكتابيّة. كما يهدف إلى الكشف عن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلّاب في كتابة النصوص العربيّة، ولا سيّما ما يتعلّق بالصياغة اللغويّة وتنظيم الأفكار والاعتماد على الترجمة الحرفيّة، مع تحديد العوامل التي تؤدّي إلى ظهور هذه المشكلات.

ففهم هذه الصعوبات يُعدّ خطوةً أساسيّةً في تحسين عمليّة التعليم، لأنّ التشخيص الصحيح للمشكلة يؤدّي إلى وضع حلولٍ مناسبةٍ وفعّالة. ويسعى البحث كذلك إلى بيان الجهود المبذولة لتحسين مهارة الإنشاء لدى الطلّاب، واقتراح توصياتٍ تربويّةٍ عمليّةٍ تسهم في تطوير عمليّة تعليم الإنشاء،(Ismail et al., 2024) وتقليص الفجوة بين الأهداف التعليميّة والمستوى

الفعليّ للطلّاب، بما يحقّق جودةً أفضل في تعليم اللغة العربيّة داخل البيئة المدرسيّة، ويُسهم في إعداد طلّابٍ قادرين على التعبير الكتابيّ السليم والواضح والمنظّم.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفيّ الكيفيّ، لأنّه يهدف إلى وصف واقع تطبيق تعليم الإنشاء في البيئة التعليميّة كما هو موجود في الميدان دون التدخّل في المتغيّرات أو إجراء تجارب. ويركّز هذا المنهج على فهم الظاهرة التربويّة من خلال تحليل التفاعلات التعليميّة بين المعلّم والطلّاب أثناء عمليّة التعلّم داخل الصفّ، بما يتيح تصويرًا دقيقًا للواقع التعليميّ كما هو، لا كما ينبغي أن يكون. ويُعَدّ هذا المنهج من أنسب المناهج لدراسة الظواهر التربويّة التي تتطلّب وصفًا تفصيليًّا وتحليلًا عميقًا للعمليّة التعليميّة في سياقها الطبيعيّ.

أمّا نوع البحث فهو دراسة حالة، حيث يركّز على مؤسّسة تعليميّة محدّدة، وهي المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو (Zain, 2025).ويهدف هذا النوع من البحث إلى تقديم وصفٍ شاملٍ ومتكاملٍ لواقع تطبيق تعليم الإنشاء في هذه المدرسة، مع تحليل العوامل المختلفة التي تؤثّر في نجاح العمليّة التعليميّة أو تعيق تحقيق أهدافها، سواء كانت عوامل تتعلّق بالمعلّم أو بالطلّاب أو بالبيئة التعليميّة أو بالمنهج الدراسيّ.

وتتكوّن مصادر البيانات في هذا البحث من مصدرين رئيسين، هما البيانات الأوّليّة والبيانات الثانويّة. فالبيانات الأوّليّة تُستمدّ مباشرةً من الميدان(Guntur et al., 2023)، وتشمل الملاحظة المباشرة لعمليّة تعليم الإنشاء داخل الصفّ، وإجراء المقابلات مع معلّم اللغة العربيّة وبعض الطلّاب المشاركين في عمليّة التعلّم، إضافةً إلى تحليل بعض الوثائق التعليميّة مثل نماذج كتابات الطلّاب وخطط التدريس.(Aziz, 2023) وتُعدّ هذه البيانات ذات أهميّة كبيرة؛ لأنّها تعكس الواقع الفعليّ لعمليّة التعليم والتعلّم كما تحدث داخل الصفّ. أمّا البيانات الثانويّة فتُؤخذ من الكتب والمراجع العلميّة والدراسات السابقة المتعلّقة بتعليم اللغة العربيّة ومهارة الإنشاء، وذلك بهدف دعم الإطار النظريّ للبحث، وتعزيز الفهم العلميّ للظاهرة، وتفسير النتائج الميدانيّة تفسيرًا قائمًا على أسس علميّة دقيقة.

أمّا تقنيات جمع البيانات في هذا البحث فتتمثّل في الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق. وقد استخدم الباحث الملاحظة المباشرة لمتابعة سير عمليّة تعليم الإنشاء داخل الصفّ،(Hidayat & Putra, 2023) بهدف التعرّف على أساليب تدريس المعلّم، وكيفيّة عرض المادة التعليميّة، وطبيعة تفاعل الطلّاب أثناء عمليّة التعلّم، ومدى استجابتهم للأنشطة الكتابيّة. كما أجرى

الباحث مقابلاتٍ مع معلّم اللغة العربيّة وبعض الطلّاب للحصول على معلوماتٍ أكثر عمقًا وتفصيلًا حول واقع تعليم الإنشاء، والصعوبات التي يواجهها الطلّاب أثناء الكتابة باللغة العربيّة، إضافةً إلى معرفة وجهة نظر المعلّم حول مستوى الطلّاب وطرق تحسين مهاراتهم الكتابيّة. وإلى جانب ذلك، قام الباحث بتحليل الوثائق التعليميّة مثل دفاتر الطلّاب وخطط الدروس، وذلك للحصول على بياناتٍ إضافيّة تدعم نتائج الملاحظة والمقابلة، وتُسهم في بناء صورةٍ أكثر شمولًا وموضوعيّةً عن واقع تعليم الإنشاء. وفيما يتعلّق بتحليل البيانات، اعتمد الباحث على أسلوب التحليل الوصفيّ الكيفيّ، حيث تتمّ عمليّة التحليل عبر عدّة مراحل مترابطة. تبدأ هذه المراحل بجمع البيانات من مختلف المصادر، ثمّ يلي ذلك مرحلة تقليل البيانات من خلال اختيار المعلومات الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث وتصنيفها وفق محاور محدّدة. وبعد ذلك تأتي مرحلة عرض البيانات، حيث تُنظَّم البيانات بشكلٍ وصفيٍّ واضحٍ ومنهجيٍّ يساعد على فهم واقع تطبيق تعليم الإنشاء داخل الصفّ. وأخيرًا يتمّ استخلاص النتائج من خلال تفسير البيانات وربطها بالإطار النظريّ والدراسات السابقة، بهدف الوصول إلى استنتاجاتٍ علميّةٍ دقيقة توضّح واقع تعليم الإنشاء والعوامل المؤثّرة فيه.

ومن خلال هذه الخطوات المنهجيّة يسعى الباحث إلى تقديم تحليلٍ علميٍّ دقيقٍ وواضح لواقع تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة المبحوثة، بما يُسهم في فهم المشكلات التي يواجهها الطلّاب في مهارة الكتابة باللغة العربيّة،(Islam et al., 2025) والكشف عن العوامل المؤثّرة في هذه المشكلات، ومن ثمّ تقديم توصياتٍ تربويّةٍ عمليّةٍ يمكن الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربيّة وتحسين مستوى مهارة الإنشاء لدى الطلّاب داخل البيئة التعليميّة.

نتيجة البحث ومناقشتها

يتضمّن هذا القسم عرض نتائج البحث وتحليلها استنادًا إلى البيانات التي جمعها الباحث من خلال الملاحظة والمقابلة والوثائق في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو .وقد عُرضت نتائج البحث وفقًا لأسئلة البحث التي تركز على كيفية تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة، وذلك بهدف تقديم وصفٍ دقيقٍ لواقع العملية التعليمية كما تحدث فعليًا داخل الصف، وتحليل مدى فاعليّة الأساليب المستخدمة في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلّاب.

أولًا: تطبيق تعليم الإنشاء في المدرسة

بناءً على نتائج الملاحظة داخل الصف، يتبيّن أن تعليم الإنشاء يُدرَّس كجزءٍ من تعليم اللغة العربية، ويهدف بشكلٍ أساسيّ إلى تدريب الطلّاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم كتابةً باللغة العربية بطريقةٍ صحيحةٍ ومنظّمة. ويبدأ المعلّم عادةً

عملية التعليم بتهيئة الطلّاب عبر تقديم موضوعٍ أو عنوانٍ معيّنٍ (Hidayat & Putra, 2023) ليكتبوا عنه، ثم يقوم بشرح الفكرة العامة للموضوع وربطها بخبرة الطلّاب اليومية حتى يسهل عليهم الفهم والتفاعل.

بعد ذلك، يقدّم المعلّم مجموعةً من المفردات والتعابير المرتبطة بالموضوع، ويشرح معانيها وكيفية استخدامها في جملٍ مفيدة، وذلك بهدف مساعدة الطلّاب على امتلاك رصيدٍ لغويّ يمكنهم توظيفه أثناء الكتابة. كما يقدّم المعلّم أمثلةً لجملٍ أو فقراتٍ بسيطة تُعدّ نموذجًا يُحتذى به، بحيث يتعرّف الطلّاب من خلالها على طريقة بناء الجملة العربية الصحيحة، وكيفية ترتيب الأفكار داخل الفقرة، وأسلوب الربط بين الجمل.

ويُعَدّ هذا الأسلوب في التدريس مهمًّا وفعّالًا، لأنه يوفّر للطلّاب نموذجًا واضحًا يساعدهم على فهم آلية الكتابة، خاصةً للطلّاب الذين يعانون من ضعف في القدرة على التعبير الكتابي(Sharma et al., 2025) وبعد تقديم النماذج، يطلب المعلّم من الطلّاب كتابة جملٍ أو فقراتٍ بسيطة تتعلّق بالموضوع المحدد، مع مراعاة استخدام المفردات التي تم شرحها مسبقًا. تتمّ عملية الكتابة غالبًا بشكلٍ فردي، حيث يحاول كل طالبٍ أن يعبّر عن أفكاره وفق قدرته اللغوية ومستوى معرفته بالمفردات والتراكيب. وخلال هذه المرحلة، يُلاحظ تفاوت واضح بين الطلّاب من حيث القدرة على التعبير، فبعضهم يستطيع تكوين جملٍ صحيحة نسبيًّا، بينما يواجه البعض الآخر صعوبة في البدء أو ربط الأفكار.

وبعد انتهاء الطلّاب من الكتابة، يقوم المعلّم بتصحيح أعمالهم، ويُركّز التصحيح على الأخطاء النحوية، واستخدام المفردات، وبناء الجمل، (Listiana, 2021) بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء الإملائية والأسلوبية. كما يحرص المعلّم على شرح الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطلّاب أمام الصف، حتى يتمكّنوا من فهمها وتجنّبها في كتاباتهم القادمة، وهو ما يُسهم في عملية التعلم التصحيحي التدريجي.

وتدلّ نتائج البحث على أن تطبيق تعليم الإنشاء في هذه المدرسة قد جرى بطريقةٍ منظّمةٍ نسبيًّا، حيث يسعى المعلّم إلى تدريب الطلّاب على مهارة الكتابة من خلال التمارين المتدرّجة والأنشطة الصفية المنتظمة. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض الصعوبات التي تواجه الطلّاب أثناء عملية الكتابة، سواء على مستوى اختيار المفردات أو بناء الجمل أو تنظيم الأفكار داخل النص.

ثانيًا: العوامل الدافعة والمعيقة في تنمية مهارة الإنشاء

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات وجود عددٍ من العوامل التي تساعد على تنمية مهارة الإنشاء لدى الطلّاب. ومن أهم هذه العوامل الدور الفعّال للمعلّم في توجيه الطلّاب وإرشادهم أثناء عملية التعلّم، حيث يقدّم المعلّم الشرح الوافي، والأمثلة التطبيقية، والتصحيحات المباشرة التي تساعد الطلّاب على تحسين كتاباتهم تدريجيًّا. كما أن أسلوب المعلّم في تشجيع الطلّاب على الكتابة دون خوف من الخطأ يُعدّ عاملًا مهمًّا في زيادة الثقة لديهم.

ومن العوامل الدافعة أيضًا البيئة التعليمية التي تشجّع على استخدام اللغة العربية في بعض الأنشطة الصفية والمدرسية. فوجود بيئة لغوية تعتمد جزئيًّا على اللغة العربية يساعد الطلّاب على التعرّف إلى مفرداتٍ جديدة وتراكيب مختلفة، ويزيد من قدرتهم على استخدام اللغة في سياقات متنوعة، مما ينعكس إيجابًا على مهارة الكتابة لديهم.

كما أن تكرار التمارين الكتابية وتنوّع الموضوعات يُعدّ من العوامل المهمة في تطوير مهارة الإنشاء، حيث يمنح الطلّاب فرصةً للتدريب المستمر على التعبير الكتابي، ويُساعدهم على تحسين قدرتهم على صياغة الأفكار بشكلٍ تدريجي.

في المقابل، وجد الباحث عددًا من العوامل التي تعيق تنمية مهارة الإنشاء لدى الطلّاب. ومن أبرز هذه العوامل ضعف الحصيلة اللغوية من المفردات العربية، حيث يواجه كثيرٌ من الطلّاب صعوبةً في التعبير عن أفكارهم بسبب محدودية المفردات التي يمتلكونها، مما يؤدي إلى تكرار الكلمات أو استخدام تعبيرات غير دقيقة.

كما تُعَدّ قلة التدريب على الكتابة من العوامل المعيقة الأخرى، إذ إن بعض الطلّاب لا يمارسون الكتابة باللغة العربية بشكلٍ كافٍ خارج الصف(Nasution et al., 2026)، مما يجعل مهارة الكتابة لديهم غير متطورة بالشكل المطلوب، ويؤدي إلى صعوبة في تكوين الجمل الصحيحة وربطها داخل نصٍّ متكامل.

إضافةً إلى ذلك، فإن تفاوت مستوى الطلّاب في إتقان اللغة العربية يؤثّر بشكلٍ واضح على سير عملية تعليم الإنشاء داخل الصف، حيث يجد المعلّم صعوبة في توحيد مستوى الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع جميع الطلّاب. فبعض الطلّاب يمتلكون قدرات لغوية جيدة، بينما يعاني آخرون من ضعف شديد في الأساسيات اللغوية، مما يخلق فجوة في مستوى الأداء داخل الصف.

كما أن الاعتماد على الترجمة الحرفية من اللغة الأم إلى اللغة العربية يُعدّ من المشكلات الشائعة التي تؤثر سلبًا على جودة الكتابة، حيث ينتج عن ذلك تراكيب غير سليمة لغويًّا وأسلوب غير طبيعي في التعبير.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن نجاح تعليم الإنشاء يعتمد على مجموعةٍ من العوامل المرتبطة بالمعلّم والطلّاب والبيئة التعليمية في آنٍ واحد. ولذلك فإن تطوير أساليب تعليمية أكثر تنوّعًا، وتوفير تدريبات كتابية مستمرة، وتكثيف أنشطة الكتابة الصفية، إضافةً إلى تعزيز الثروة اللغوية لدى الطلّاب، يُعدّ أمرًا ضروريًّا لتحسين مستوى مهارة الإنشاء. كما أن الاهتمام بالتغذية الراجعة التصحيحية من قبل المعلّم، وتشجيع الطلّاب على الكتابة الحرة، يمكن أن يسهم بشكلٍ كبير في تطوير قدرتهم على التعبير الكتابي باللغة العربية بصورةٍ أفضل وأكثر دقةً ووضوحًا، بما يحقق أهداف تعليم اللغة العربية داخل البيئة المدرسية (Fitriyanti, 2025).

بناءً على نتائج البحث وتحليل البيانات حول تعليم الإنشاء في المدرسة العالية الإسلاميّة النموذجيّة حفصوتي زين الحسن قنقون بروبولنجو، يمكن استنتاج أن تطبيق تعليم الإنشاء في هذه المدرسة يتمّ من خلال مراحل تعليمية منظّمة تهدف إلى تدريب الطلّاب على التعبير عن أفكارهم باللغة العربية كتابةً بصورةٍ تدريجية ومتكاملة. يبدأ المعلّم عادةً بتقديم الموضوع وشرح المفردات المرتبطة به، مع ربطها بسياقات حياتية قريبة من فهم الطلّاب،(FALAH, 2024) ثم يقدّم أمثلةً للجمل أو الفقرات النموذجية التي توضّح كيفية بناء النصّ بشكلٍ صحيح. وبعد ذلك يطلب من الطلّاب كتابة جمل أو فقرات تتعلّق بالموضوع المحدد، مع متابعة إرشادية أثناء عملية الكتابة، ثم يقوم بتصحيح كتاباتهم وتوجيههم إلى الأخطاء اللغوية الشائعة وشرحها بشكلٍ مبسّط. وتُسهم هذه العملية في تنمية قدرة الطلّاب على الكتابة باللغة العربية بشكلٍ تدريجي، كما تساعدهم على تحسين استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في سياقات مختلفة.

الخاتمة

كما تبيّن نتائج البحث أن تنمية مهارة الإنشاء لدى الطلّاب تتأثر بعدة عوامل، منها عوامل داعمة مثل دور المعلّم في توجيه الطلّاب وتقديم النماذج اللغوية المناسبة، إضافةً إلى أسلوب التشجيع والتحفيز الذي يساعد الطلّاب على المشاركة دون خوف من الوقوع في الخطأ. وكذلك تُسهم البيئة التعليمية التي تشجّع على استخدام اللغة العربية في الأنشطة الدراسية في تعزيز قدرة الطلّاب على اكتساب المفردات والتعبيرات الجديدة، مما ينعكس إيجابًا على مهاراتهم الكتابية.

وفي المقابل، توجد بعض العوامل المعيقة التي قد تؤثر في مستوى مهارة الإنشاء لدى الطلّاب، مثل ضعف حصيلة المفردات العربية لدى بعضهم، وقلة التدريب المستمر على الكتابة، بالإضافة إلى اعتماد بعض الطلّاب على الترجمة الحرفية من لغتهم الأم إلى اللغة العربية، مما يؤثر على سلامة التراكيب وجودة الأسلوب. كما أن تفاوت مستوى الطلّاب داخل الصفّ يجعل

من الصعب على المعلّم توحيد مستوى الشرح والتدريب بشكلٍ متكافئ. ولذلك، فإن تحسين تعليم الإنشاء يتطلب توفير فرص تدريب أكثر للطلّاب، وتكثيف الأنشطة الكتابية داخل الصف وخارجه، وتطوير أساليب التعليم بما يتناسب مع مستوى الطلّاب المتفاوت. كما يُستحسن استخدام استراتيجيات تعليمية أكثر تنوّعًا تعتمد على التفاعل والممارسة المستمرة، مع تقديم تغذية راجعة بنّاءة تساعد الطلّاب على تصحيح أخطائهم وتطوير قدراتهم تدريجيًا، بما يسهم في تعزيز قدرتهم على التعبير الكتابي باللغة العربية بصورةٍ أفضل وأكثر دقة.

المراجع

Aziz, A. M. (2023). PENGEMBANGAN BAHAN AJAR INSYA'BAGI PESERTA DIDIK DI MADRASAH TSANAWIYAH SULTAN HASANUDDIN KABUPATEN GOWA. *Transformasi: Jurnal Kepemimpinan & Pendidikan Islam*, *7*(1), 18–38.

Erawati, Y., Sembiring, S. U. B., & Lande, T. (2025). *Studi Deskriptif tentang Pemahaman, Kendala, dan Kebutuhan Guru dalam Penerapan Strategi Pembelajaran Bahasa*.

Erta Mahyudin, L., SS, M. P. I., Ida Safitriani, L., Isro'atul Choliliyah, S. P., Nailul Hidayah, S. P., Siti Zulfa Hidayatul Maula, S., Yuliasari, S. P. I., Ainiyatul Fatihah, S. P., Andini Aulia Rohmah, S. P., & Muhammad Iqbal, S. P. (2025). *Strategi Mengembangkan Keterampilan Berbahasa Arab Aktif Produktif dan Reseptif*. Publica Indonesia Utama.

FALAH, A. M. (2024). *Implementasi Pembelajaran Materi Kosakata Bahasa Arab Peserta Didik Kelas 4 Di Sekolah Dasar Islam Terpadu (Sdit) Adzkia 4*. Institut Agama Islam Pemalang (Insip) Jawa Tengah.

Fitriyanti, M. (2025). Peran Guru Dalam Mengembangkan Kreativitas Siswa Melalui Pembelajaran Menulis Di Sekolah Dasar. *Journal Sultra Elementary School*, *6*(2), 1266–1274.

Guntur, M., Fatimah, N., Fazalani, R., Irmayani, N., Mangangue, J., Yanti, I., Karo-Karo, R., & Situmorang, E. (2023). *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Indonesia*. Selat Media.

Hidayat, H. I., & Putra, S. (2023). Meningkatkan Kemampuan Menulis Bahasa Arab dengan Metode Insya'Muwajjah: Studi pada Santri Kelas IX. *Nusantara: Jurnal Pendidikan Indonesia*, *3*(3), 755–774.

IRHAM, N. (2024). *INTENSITAS PENAMBAHAN KOSA KATA DALAM BAHASA ARAB*

DALAM UPAYA PENINGKATAN BERKOMUNIKASI SISWA KELAS VIII DI MTs NURUL ISLAM INDONESIA MEDAN. Fakultas Pendidikan Agama Islam, Universitas Islam Sumatera Utara.

Islam, A. M., Yasin, M., & Sahidin, L. (2025). Penerapan Metode Al-Qawāʿid Wa Al-Tarjamah dalam Meningkatkan Mahārah Al-Qirāʾah Siswa Kelas VI Putra MI Darul Istiqamah Kabupaten Maros. *Thalaqah: Journal of Arabic Education and Literature*, *3*(1), 60–77.

Ismail, A., Isyanto, N., & Ikhwan, S. (2024). Urgensi Insya'dalam Meningkatkan Maharatul Kitabah: Telaah atas Kompetensi Insya'Mahasiswa STAI Nurul Iman Prodi Pendidikan Bahasa Arab Parung Bogor. *Ta'limi| Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, *3*(2), 101–114.

Listiana, M. (2021). *Strategi Penerjemahan Buku Bahasa Arab Pada Siswa Kelas X IPA 2 Madrasah Aliyah Roudlotul Muta'alimin Simbar Tampo Cluring Banyuwangi Tahun Ajaran 2020/2021*. INSTITUT AGAMA ISLAM DARUSSALAM BLOKAGUNG BANYUWANGI.

Munip, A. (2017). Penilaian pembelajaran bahasa Arab. *Yogyakarta: FITK UIN Sunan Kalijaga*.

Muthmainnah, S., & Mannahali, M. (2025). Problematika Penerjemahan Teks Bahasa Arab ke Bahasa Indonesia Siswa Kelas IX PPM Al-IKhlas Polewali Mandar. *Al-Insya: Journal of Arabic Language Education Studies*, *1*(2), 35–48.

Nasution, N. R., Ritonga, S., & Setiyadi, F. M. (2026). Problematika Keterampilan Menulis dalam Pembelajaran Bahasa Arab pada Siswa. *An-Nuha*, *6*(1), 169–181.

Rosyadi, I., & Fata, B. S. (2025). Revitalisasi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam Indonesia. *Al Fikrah: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, *5*(2), 183–200.

Sharma, N. A. A. S., Maharani, A., & Haliq, A. (2025). Metode Pembelajaran dan Tes Keterampilan pada Kemampuan Menulis dalam Bahasa Indonesia di Sekolah. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *10*(02), 298–310.

Suhartini, S., Nurlaila, N., & Zuhriyah, N. (2025). Pembelajaran Mufrodat Bahasa Arab Kelas XI MA Pondok Pesantren Al-Husainy Kota Bima. *JIIP-Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, *8*(6), 6050–6057.

Suhita, R., Saddhono, K., & Setiawan, B. (2025). *KATA, BUDAYA, DAN INTERAKSI: Pemakaian Bahasa Indonesia Di Lingkungan Pekerja Asing*. Tren Digital Publishing.

Sukirmiyadi, S. (2022). *PENILAIAN KUALITAS HASIL TERJEMAHAN TEKS ABSTRAK DISERTASI DARI BAHASA INDONESIA KE BAHASA INGGRIS OLEH MAHASISWA S. 3 PTN DI SURABAYA*. Unesa University Press.

WARAANINDITA, A. (2024). *ANALISIS FAKTOR-FAKTOR KESULITAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI PONDOK TAHFIDZ AL-AZHAR AMANATUL QUR'AN*. INSTITUT AGAMA ISLAM PEMALANG (INSIP) JAWA TENGAH.

WIBOWO, A. F. (2025). *PENGARUH METODE THINK PAIR SHARE TERHADAP PEMBELAJARAN MAHARAH KITABAH SISWA KELAS VIII SMP MUHAMMADIYAH 10 SIDOARJO*. INSTITUT AGAMA ISLAM PEMALANG (INSIP) JAWA TENGAH.

Zain, L. M. (2025). *Pembentukan budaya akademik dalam peningkatan mutu pendidikan di Madrasah Aliyah (MA) Model Zainul Hasan Genggong*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.